

إقبال الأعمال

[299] الباب العشرون فيما نذكره من زيادات ودعوات في الليلة السادسة عشر ويومها

وفيها ما نختاره من عدة روايات منها: ما وجدناه في كتب أصحابنا العتيقة، فهو دعاء الليلة السادسة عشر: اللهم سبحانه لا إله إلا أنت، تعبد بتوفيقك، وتجد بخذلانك، أريت عبرك وظهرت غيرك، وبقيت آثار الماضين عظة للباقيين، والشهوات غالبية، واللذات مجاذبة، نعترض أمرك ونهيك بسوء الاختيار، والعمى عن الاستبصار، ونميل عن الرشاد، وننافر طرق السداد. فلو (1) عجلت لانتقمتم، وما ظلمت، لكنك تمهل عودا على يدك (2) بالاحسان، وتنظر تغمدا للرأفة والامتنان. فكم ممن أنعمت عليه ومكنته أن يتوب كفر الحوب، وأرشدته الطريق بعد أن توغل في المضيق، فكان ضالا لولا هدايتك، وطائحا حتى تخلصته دلائلك، وكم ممن وسعت له فطغى، وراخيت له فاستشرى (3)، فأخذته أخذة الانتقام، وجذذته جذاذ الصرام.

1 - فان (خ ل). 2 - بدئك - ط. 3 - استشرى:

ارتج في الأمر.